

## الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

في إطار متابعتها أنشطة الرقابة، واصلت "الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات" تسجيل الملاحظات على العمليات الانتخابية في محافظات بيروت والجنوب والنبطية. ويهم الجمعية بداية أن تحيي مواطني بيروت والجنوب والنبطية الذين أكدوا كما أهل جبل لبنان والشمال حرصهم على ممارسة حقهم الانتخابي وتمسكهم بالديمقراطية منطلقا للتنمية.

@@@

ورأت الجمعية، كما في الأسابيع الماضية، أن الحياد الأمني يوم الاقتراع عرف بشكل عام تحسنا ملموسا بالمقارنة مع انتخابات 1996 النيابية، كما عرفت التحضيرات الإدارية تحسنا مقبولا بالمقارنة مع 1996 أيضا. وبالرغم من هذا التحسن النسبي، ما تزال الجمعية تنتظر بقلق الى جملة من الممارسات التي تسيء إلى نزاهة الاستحقاق ولا سيما قبل عملية الاقتراع. وهذه المرة أيضا، كالمرات السابقة، شكل استخدام السلطة والنفوذ وتوظيفهما في التنافس الانتخابي، وتهديد المواطنين بلقمة عيشهم ووظيفتهم أو اغداق المال والوعود عليهم، شكل كل هذا تشويها عميقا للمشهد الانتخابي. وقد تجدد في المرحلة الثالثة من الانتخابات وجود قوى الامن بكثافة داخل أقلام الاقتراع، بعدما كان هذا الوجود قد تراجع بشكل ملحوظ في المرحلة الثانية.

@@@

أخيرا، يهم الجمعية أن تلفت إلى مسألة في غاية الأهمية، وهي تعاطي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في العملية الانتخابية. وقد تحولت هذه الوسائل، وبعض منها بشكل فاضح، إلى منابر متحيزة لبعض اللوائح، خلافا للقانون الساري المفعول الذي يحظر المشاركة في الحملات الانتخابية للمرشحين. ان هذه الوقائع تؤكد ضرورة تنظيم العمل الاعلامي على قاعدة وضع أسس واضحة للتغطية تعطي لجميع المرشحين حقوق متساوية في هذه الوسائل، وعلى قاعدة ضمان حياد التغطية يوم الاقتراع بما يمنع التأثير على العملية الانتخابية.

@@@

وقد سجلت الجمعية خلال انتخابات بيروت والجنوب والنبطية عددا من الملاحظات ورصدت مجموعة من الانتهاكات توزعت في العينة المنتقاة على النحو الآتي:

### قبل العملية الانتخابية:

#### بيروت:

- تعميم طلب على موظفي إحدى الشركات المتعهددة مصلحة عامة للاستفتاء يوم الاقتراع وتعبئة سياراتها لنقل الناخبين،
- توقيف احد المرشحين للانتخابات واثنين من اقاربه خلال لصقهم شعارات انتخابية،
- اقتحام مكتب انتخابي تابع لاحدى لوائح بيروت في الزيدانية من قبل عناصر من قوى الامن الداخلي وطرده العاملين داخله وتهديدهم،
- عدم تجاوب لجنة القيد في كلية الحقوق مع طلب بعض المواطنين تصحيح لوائح الشطب بعد ان لاحظوا غياب اسمائهم عنها.

#### الجنوب والنبطية:

- تفرغ مدير عام شركة ملتزمة تسيير مصلحة عامة لحملة احدى اللوائح في مدينة صيدا،
- تهديد موظفين بصرفهم من العمل ما لم يلتزموا التعليمات السياسية المعطاة لهم بالتصويت لمرشحين محددين.
- اجبار بعض الموظفين على الحلفان على القرآن الكريم بالتزام لائحة معينة في صيدا،
- تفرغ ثلاثة مدراء عامين (موظفين) للحملات الانتخابية الداعمة للوائح محددة في الجنوب،
- تمنع المسؤولين في محافظة النبطية عن قبول انسحاب احد المرشحين رغم اصراره،
- توزيع حصص غذائية وبنونات لخصص غذائية على الناخبين من قبل بعض اللوائح في صيدا وصور،
- استغلال حفل افتتاح منشآت عامة في مدينة صور من قبل مسؤول كبير للترويج لاحدى اللوائح،
- استضافة بعض رؤساء الاقلام (منامة وغذاء) لدى مرشحين في بلدة كفرصير، ومعلومات عن دفع رشاوى مالية لناخبين محتاجين،
- ممارسة ضغوط على مرشحين في بلدة شقرا (قضاء بنت جبيل) لحملهم على الانسحاب، وتهديد من قبل مسؤول كبير بحرمان البلدة من الخدمات في حال عدم الاستجابة،
- البابلية (الزهراني): ضغوط على مرشحين بعد استدعائهم الى مراكز حزبية،
- النبطية: اذاعة غير شرعية تعيد البث منذ 4 ايام وتشوش على اذاعة شرعية خلال كل اليوم الانتخابي،

### مجريات العملية الانتخابية:

#### **بيروت:**

- مركز الفرير (المدور): العازل غير صالح، ووجود عناصر امنية داخل اقلام الاقتراع اخرجهم رئيس القلم بعد تدخل مندوبة الجمعية (القلم 16)،
- مركز مدرسة الثلاثة اعمار (الرميل): عدم السماح للناخبين بالاقتراع للانتخابات البلدية بعكس الانتخابات الاختيارية بحجة غياب مندوبين عن كل اللوائح والطلب اليهم العودة في فترة بعد الظهر،
- عدم مباشرة العملية الانتخابية لغاية الساعة العاشرة بسبب عدم توفر الصناديق ولوائح الشطب في الاقلام (رقم 128 الى 131 ورقم 408 و409)،
- عدم مباشرة الاقتراع حتى الساعة العاشرة بسبب غياب المندوبين في بعض الاقلام (304 الى 306) في جامعة القديس يوسف،
- المدرسة الارمنية الانجيلية العالية (المدور): خلو العازل من لائحة بجميع المرشحين (قلم رقم 1 ذكور)، اخطاء في لوائح الشطب (قلم رقم 2 ذكور)، تأخر بدء العملية الانتخابية حتى الساعة العاشرة (قلم 3 ذكور)،
- مركز ثانوية الحريري الثانية ومركز البطريركية ومركز الليسيه عبد القادر (زقاق البلاط): وجود قوى الامن داخل الاقلام،
- مركز كهرياء لبنان (المدور): عدم توفر اي شروط للاقتراع في اقلام الاناث. في القلم رقم 2 ذكور: خلو العازل من لوائح المرشحين ووجود قوى الامن داخل الاقلام،
- مركز الثانوية الحديثة ومركز روضة البراعم ومركز الخلية السعودية (المزرعة) ومركز مدرسة علي ابن ابي طالب (الباشورة): وجود كثيف لقوى الامن داخل اقلام الاقتراع، وخلو العوازل من لوائح المرشحين،
- مركز العاملة (المزرعة): تخصيص بعض مداخل المدرسة بفئة معينة من الناخبين دون سواهم، وممارسة التضييق على مندوبي احدى اللوائح. مصادرة وجبات الغداء من قبل قوى الامن لمندوبي لائحة معينة. مدير من المؤسسة غير مزود بتصريح انتخابي يدخل الى الاقلام لتوجيه مندوبي لائحة معينة،

- ثانوية لور مغيزل الرسمية (الشحروري - الاشرافية): مندوب حزبي ينتزع بالقوة اوراق الاقتراع من يد بعض الناخبين ويوزدهم قسرا بقوائم اخرى (الاقلام من 11 الى 13). خلو الاقلام 2 و3 من لوائح الشطب،
- مدرسة الليسيه سوسيال - رأس النبع (المزرعة): عناصر من قوى الامن الداخلي تفتش الناخبين عند مداخل الاقلام وتصادر منهم قوائم الانتخاب التي بحوزتهم،
- مدرسة العازرية (الاشرفية): وجود مجموعة لوائح متنوعة وراء العازل يرفض رئيس القلم سحبها بالرغم من اعتراض مندوبة الجمعية،
- المدرسة الرسمية الثانية للبنات (راس النبع): منع مندوبة متجولة من لائحة معينة من دخول المركز،
- وجود كثيف لقوى الامن في مراكز عبد القادر قباني (المصيطبة) وخالد بن الوليد (المزرعة)، الملك سعود (المزرعة)، والجمعية المسيحية للشابات (دار المريسة) وثانوية المقاصد الاسلامية الحرج (المزرعة)،
- مركز مدرسة الحكمة (الرميل): اخطاء في لوائح الشطب تحول دون اقتراع عدد من الناخبات،

### الجنوب والنبطية:

- مركز مدرسة الفنون الانجيلية الوطنية (صيدا): نقص في لوائح الشطب، دعاية انتخابية داخل الاقلام،
- مركز دار المعلمين والمعلمات (صيدا): وجود قوى امن داخل اقلام الاقتراع (القلم 3)،
- القصيبة (النبطية): تواجد قوى الامن الداخلي داخل الاقلام (القلم 4 اناث)،
- كفرصير (النبطية): توزيع لوائح داخل القلم من قبل مندوبي لائحة معينة (القلم 3 اناث)،
- اشكال بين مناصرين للتحنتين متنافستين تدخلت قوى الامن لفضه،
- مركز المدرسة الرسمية، صير الغربية (قضاء النبطية): عدم استعمال العازل (القلم رقم 2 بلديات ذكور)، قوى الامن داخل القلم (القلم 4 اختيارية اناث)،
- مركز مدرسة الكاثوليك الشاكرية، حي مار نقولا (صيدا): العازل غير صالح للاختلاء في القلم رقم 3،
- مدرسة العهد الجديد، حي السرايا (صيدا): فوضى عارمة في اقلام الاقتراع وعدم توافر الحد الادنى من الشروط التقنية، خلو اقلام الاناث من لوائح المرشحين،
- زوطر الشرقية (النبطية): في الساعة الواحدة، قوى الامن تركت باب القلم، وبات المواطنون يدخلون ويخرجون من دون اي مراقبة، توقف الاقتراع متوقف لأكثر من ساعة بسبب اشكال حول هوية ناخبة وخروج رئيس القلم من القاعة،
- الغازية: حصول اشكال حوالي الساعة الواحد تطور الى عراك ادى الى تدخل القوى الامنية واعتقال 4 مواطنين، وتجدد العراك الساعة الثالثة وتدخل قوى الامن مجددا واعتقال 5 مواطنين آخرين،
- بلدة أنصار (النبطية): ورود معلومات صباحا عن امكانية افتعال مشاكل من قبل لائحة معينة بعد الظهر حسب اجواء المعركة. بعد الظهر: طرد المندوبين المتجولين من باحة مركز الاقتراع في مدرسة الحكمة و سماع طلقات رصاص قرب مركز المدرسة الرسمية المتوسطة،
- الزويتيني (صيدا): وصول صنادوق الاقتراع الى الاقلام في سيارات تابعة لشركة مكلفة تسيير مرفق عام،
- دير الزهراني (النبطية): وجود كثيف لقوى الامن داخل الاقلام، عدم استعمال العازل في 3 من الاقلام،
- ثانوية البنات الثانية - مرجان، حي الوسطاني (صيدا): وجود قوى امن داخل اقلام الاقتراع،

- مدرسة النبطية المتوسطة للبنات - حي السرايا (النبطية): خلو العوازل من لائحة المرشحين، وتصويب هذه الشائبة في بعض الاقلام بعد تدخل مندوبة الجمعية باستثناء الغرفة رقم 2 التي رفض رئيس القلم فيها التجاوب مع هذا الطلب،
- مدينة النبطية: اخطاء في لوائح الشطب عجز الناخبون عن تصحيحها بسبب اقفال السرايا،
- السبيل (صيدا): عدم توافر الشروط التقنية للعملية الانتخابية (غياب التجهيزات الاساسية وتداخل الاقلام) وفوضى عارمة (القلم رقم 1 و2 و3)،
- عيتيت (صور): وجود كثيف لقوى الامن داخل قلم الذكور،
- الكنان (صيدا): خلو معزل القلم رقم 3 من قائمة بأسماء جميع المرشحين،
- المدرسة الانجيلية للبنات، حي رجال الاربعين (صيدا): نقص فاضح في التجهيزات التقنية.

بيروت، في 7 حزيران 1998